رجز الإبانة

عن آداب الديانة

عبدالعليم محمود

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

رجَزُ الإبانة عن آداب الدِّيَانة

لأبي عمر عبدالعليم محمود

الحمد لله على

كل نعيمٍ وبَلا

..

يغفر كل شاردةْ

لصادقٍ ، وواردةْ

..

نسأله الإعانةْ

في رجَز الإبانةْ

..

يُخبرُ عن آدابِ

صريحة الخطابِ

..

للعاجز الكبيرِ

والقاصر الصغيرِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

..

فافهم مرادي واتّبعْ

فنحن للدين تَبَعْ

..

قال أبو الفتُوحِ

مقولةَ النَّصوحِ

..

إن النسا شقائقْ

فدع خلاف المائقْ

..

وهن باتفاقِ

في الفعل كالرفاقِ

..

إلا بما نُخصُّ

به ، وكان النَّصُّ

..

وإنما الآدابُ

في شرعنا لُبابُ

..

ليست من الفصولِ

بل من عُرى الأصولِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

..

لا تستقيم النفْسُ

إذا تردّى الغَرْسُ

..

فاستكثر الدقيقا

ولا يكن رقيقا

..

لكي تكون شامةْ

في الحسن والإمامةْ

..

وقلة الأعمالِ

ليست من الوبالِ

..

وقلة الآدابِ

أدعى إلى العتابِ

..

وقل : سلام اللهِ

واحذر من المضاهي

..

كالقول دومًا مرحبا

فعل أصيحاب الصِّبا

..

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأشعرنَّ الأهْلا

أقبل عليهم سهْلا

..

وارفع من الأصواتِ

ليعلموا ما الآتي

..

وحرِّك النعلينِ

قبل سهام العينِ

..

والإذن للدخولِ

يحمي من الذهولِ

..

لرؤية القريبِ

في هيئة القضيبِ

..

من أجل ذلك النظرْ

فالشرع بالإذن أمرْ

..

ما الفرق بين داخلِ

وناظرٍ للداخلِ

..

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يا داخل الديارِ

رفقا على الجدارِ

..

فلم تجد الحربُ

ففيم هذا الضَّرْبُ !

..

واحلم فإن الحِلْما

خير فأبد السِّلْما

..

لا تطرق الأبوابا

كمن يُري العذابا

..

وقف على اليسارِ

أو في يمين الدارِ

..

حتى ترى المُضيفا

أو انصرف شريفا

..

ولا تقولنّ أنا

أفصح ليُدرَى مَن هُنا

..

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقل علي نذْرُ

ألا يُرد العُذْرُ

..

ففيه حقًّا حِفْظُ

عما يخون اللفْظُ

..

ونظف الأطرافا

لا تشبه العرافا

..

للقية الرفيق

ورؤية الصديق

..

فلذة اللقاء

تدعوا إلى البقاء

..

وأحضر الهدايا

ونمق التحايا

..

واجلس مكانا يجلسك

به وذا من النسك

..

واستق من عدي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ذي الكلم الندي

..

حيث أتى الرسولا

فاقرأ تر العقولا

..

واحذر حياض التكرمة

لخالد وعكرمة

..

فصاحب السرير

أولى بلا نكير

..

زيارتي في الراحةْ

إقامة المناحةْ

..

تربُّصُ الطعامِ

يفضي إلى الخصامِ

..

فزر حبيبا غِبّا

تزدد بذاك حُبّا

..

وأوجِز العبارةْ

في ساعة الزيارةْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

..

وقدِّم الكبيرَ

ذا الفضل والأميرَ

..

وسر تباعا إن مشى

ناقش بلطف إن يشا

..

وأحسن الإصغاءَ

إليه ، والنداءَ

..

كم زارنا الثقيلُ

بجسمه يميلُ

..

وحال بين جالسِ

لخله مؤانسِ

..

ودقّقَ الأنظارا

وافتضح الأسرارا

..

فلا تكن مُقِلّا

لأدبٍ مُخِلّا

..

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والبر بالآباءِ

كالسعي للهيجاءِ

..

وذا بقدر الطاقةْ

من سعة وفاقةْ

..

واخفض لهم جناحا

أسمعهم المباحا

..

بصوتك الخفيفِ

وهمسك اللطيفِ

..

وقدم النعالَ

ولا تقل : تعالى !

..

وواجبٌ بر الأبِ

وذاك من طبع الأبي

..

والأم أيضا فاعلمِ

وكن مطيعًا تسلمِ

..

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فاتق رب الناسِ

واحلل عرى الخناسِ

..

واعرف حقوق الضيفِ

بدون أدنى حيفِ

..

فما بمحمود سرفْ

وما بمقصود ترفْ

..

وأسكت الضجيجا

وقدم الأريجا

..

غيب بلا مراءِ

ملابس النساءِ

..

فذا من الإكرامِ

لكل عينٍ رامي

..

وأرذل المرذولِ

الصاحب الفضولي

..

يصيب بالسآمةْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويحدث العلامةْ

..

في رأسي المسكينةْ

ويّدعي السكينةْ

..

إن زرتَ ذا الأسقامِ
فاهدأ بذا المقامِ

..

ولا تقل كلاما
يزيده آلاما

..

ولا تكن ممنوعا
صرفا وكن قنوعا

..

فالجلسة القصيرةْ

أولى بذي البصيرةْ

..

وادخل عليه بالفرحْ

كذا السرور والمرحْ

..

فالانشراح يُنسي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هما بذاك الأُنْسِ

..

ولا تقل كيف المرضْ

دبَّ إليك واعترضْ

..

كم كنت ذا بهاءِ

واليوم في وهاءِ

..

والموت يا صاح اقتربْ

ومن سينجيه الهربْ

..

بل قل طهورًا وغدا

تعيش عيشًا رغدا

..

إذا اضطررتَ يا فتى

قولًا لِكُرْهٍ قد أتى

..

فكن أريب العقلِ

ممهدا في النقلِ

..

ولا تصك السمعا

بالفاجعات جمعا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

..

واتّبع الجنائزا

وكن حكيمًا رائزا

..

وكم قراريطًا إذا

تَبِعْتَها تَمْحُ الأذى

..

فلا تُضيّع واجمعِ

منها كثيرا واطمعِ

..

وانظر إلى ابن عمرَ

إذ كان حزنٌ غمرَ

..

فكن عظيم الهمةْ

حتى تجوز القمةْ

..

وكل نفس ذاقتِ

لِمُرِّه ولاقتِ

..

يا وارد العيش ألا

موعظة من الألى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

..

تقرأها فتقتدي

لتنتج من حالٍ ردي

..

وناج من تبغيهِ

بكل ما تخفيهِ

..

وكن أخا السرارِ

في ذا ، على غِرارِ

..

أميرنا المهذَّبِ

وفعلِهِ مع النّبي

..

والقولُ فنٌّ ظاهرُ

فعاجزٌ ، وماهرُ

..

وحسنُ الاستماعِ

شأن النبيه الواعي

..

لا تسبق الكلامَ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كي لا ترى الملامَ

..

ولا تغالب الرجلْ

في قوله على عجلْ

..

ودعه كي يتمَّ

ما رامه وأمَّ

..

إلا بدرسٍ ابتدا

في العلم ، والعلم هدى

..

فاسأل وناقش وافهمِ

عن كل أمرٍ مبهمِ

..

ولا تبادر الجوابْ

وذاك في الحكم الصوابْ

..

أطبق على تلك الشفَهْ

فذاك نوعٌ من سفَهْ

..

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأعلن النكاحَ

ولتصنع المباحَ

..

والدفُّ للنساءِ

حقٌّ بلا مراءِ

..

ولتقصد المساجدَ

ولتتبع الأماجدَ

..

ولتهجر الحرامَ

واللغوَ والغرامَ

..

وافرح وكن مبتهجا

وامدح ، وجانب الهِجا

..

وهنّيء الحُضورَ

وأظهر السرورَ

..

وصلِّ ثم سلِّمِ

على النبيْ المعلِّمِ

..

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ما لاح برقٌ وبدا

أو ناح طيرٌ وشدا

تمَت بحمد اللّه